

الخدمة الاجتماعية ودورها في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات
الاجتماعية الايوائية نحو التأهيل المهني
د. مبروكة أبو عجيلة إسماعيل* - قسم الخدمة الاجتماعية - كلية الآداب
جامعة طرابلس
تاريخ الاستلام 2025/4/4 م تاريخ القبول 2025/7/1 م

Social Work and its Role in Understanding the Attitudes of Children in Social Welfare Institutions Toward Vocational Rehabilitation

Dr. Mabrouka Abu Ajila Ismail*- Assistant Professor, Department of Social Work, Faculty of Arts, University of Tripoli

Abstract

This research aims to identify the role of social service in knowing the attitudes of children in residential institutions towards vocational rehabilitation, as residential institutions are considered one of the most important social institutions that provide their services to all segments of society, and the family is considered the social unit that bears the responsibility of raising children And training its children to have a sound social and psychological upbringing by giving them characteristics that make them good citizens and able to face life. However, deprivation of this care due to circumstances specific to the child pushes him to live in one of the social institutions provided by the state. Therefore, there is an urgent need to pay attention to this group and provide programs Suitable for her, and vocational rehabilitation is considered one of these programs that provide the child with skills and experience for a specific job, and social service plays a role in identifying children's tendencies and the most appropriate social institutions that provide them with psychological and social support so that they are more integrated into society.

Keywords: Social work, trends, social institutions, vocational rehabilitation

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني إذ تعتبر المؤسسات الإيوائية أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها إلى جميع فئات المجتمع، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التي يقع على عاتقها مسؤولية تنشئة وتدريب ابنائها تنشئة سليمة اجتماعياً ونفسياً من خلال اكسابهم خصائص تجعل منهم مواطنين صالحين وقادرين على مواجهة الحياة، غير إن الحرمان من هذه الرعاية لظروف خاصة بالطفل تدفعه إلى العيش في إحدى المؤسسات الاجتماعية التي توفرها الدولة وعليه فإن هناك ضرورة ملحة للاهتمام بهذه الفئة وتقديم البرامج المناسبة لها ويعتبر التأهيل المهني إحدى هذه البرامج التي تكسب الطفل المهارة والخبرة نحو عمل معين وللخدمة الاجتماعية دوراً في معرفة اتجاهات الأطفال المؤسسات الاجتماعية الأكثر ملائمة والتي توفر لهم الدعم النفسي والاجتماعي ليكونوا أكثر اندماجاً في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية – الاتجاهات – المؤسسات الاجتماعية – التأهيل المهني.

أولاً - مشكلة البحث:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في بناء وتكوين شخصية الطفل السوي حيث أنها من أهم الوحدات التربوية وأقواها أثراً في بناء شخصيته فهي الوعاء الاجتماعي التي يتلقى الطفل ويتفاعل معها ويشعر بالانتماء لها ويتسق حيث عن طريق الأسرة يكتسب الطفل العادات والاتجاهات وطريقة الحكم على الصحيح والخاطئ واشباع أنماط سلوكه الصحيح ويكون بذلك كله نتيجة لارتباطه بالأسرة التي تشبع احتياجاته (فرج، 2007: 26) والطفل الذي يعيش في وسط والديه ويتبعان أسلوباً مستقراً واضحاً في رعايته يكون أقل عرضه لمشكلات أو اضطرابات نفسية بينما الطفل الذي يفقد العيش في رعاية والديه قد يعيش حالة من التغيير والتبديل وذلك نتيجة التعدد في الأساليب المتبعة في رعايته، وأن كانت المشكلات المتمثلة في سوء التوافق النفسي والاجتماعي تظهر لدى الأطفال الذين فقدوا آبائهم ولكنهم لم يلتحقوا بالمؤسسات الاجتماعية فالأمر يزداد سوء لهؤلاء الأطفال خاصة من مجهولي النسب الذين يتواجدون داخل المؤسسة حيث حرّموا من دفء الأسرة وعناية الأبوين وحبهما لذا

--

لا ينتظر أن يكونوا اسوياء حيث لديهم فقد تام لدور الأم والأسرة كلها بالرغم من وجود مشرفين بالمؤسسة فهم يشعرون بالحرمان الأسري والاجتماعي بشتى الصور وايضاً من النظرة الاجتماعية السلبية من المحيطين بهم خصوصاً للأطفال الملحقين بالمدارس خارج المؤسسة فلديهم مشاعر نقص وسلبية للمستقبل (صلاح مها، 1993، 7) عليه فإننا نجد ضرورة ملحة للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال الذين حرّموا من الرعاية الأسرية الطبيعية تأميناً لسلامة المجتمع وتدعياً له وفي ذات الوقت الاستفادة من هذه الفئة ومنعاً لانجرافها للانحراف والجريمة في مجتمعنا حيث تعتبر المؤسسات الاجتماعية هي الفرصة الأخيرة أمام هؤلاء الأطفال المعرضون للمخاطر ويعتبر التأهيل المهني أحد البرامج الأساسية التي تنفذ داخل المؤسسات الاجتماعية فمن خلالها يتم اكساب الطفل المهارة والخبرة نحو عمل مهني معين يستطيع من خلاله إعادة الثقة في ذاته وقدراته بجانب كسب فرصة للعمل عند خروجه من المؤسسة فالتأهيل المهني يمثل عملية متصلة ومنسقة تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني وهو عملية مستمرة تهدف لتحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها وهي بجانب ذلك تمثل عملية مساعدة الأفراد على التكيف والاستمرار في العمل والاستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والمهنية بصورة يتحقق من خلالها ذواتهم وبجانب ذلك أيضاً تعيد ثقتهم في أنفسهم والاحترام المتبادل بين افراد المجتمع على اعتبار أنهم من ضمن الفئات المنتجة فمن خلال اكتساب حرفة ما ويشغل وقت الفراغ بصورة مفيدة من الممكن أن تعيد التوافق والتكيف الذي يفقده الطفل داخل المؤسسة كرد فعل للشعور من الحرمان والخوف من المستقبل وإشارة لما سبق يمكن القول أن التأهيل المهني للأطفال بالمؤسسات الاجتماعية أحدى الحلول الهامة والضرورية لدمج هذه الفئة في سوق العمل وأبعادهم عن السلوكيات السلبية في المجتمع لذا يجب جذب واستقطاب هذه الفئة إلى برامج للتأهيل المهني (أمين، 2005: 39) .

وذلك لن يأتي إلا من خلال تعديل وتدعيم وتنمية اتجاهات اطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية للمشاركة في برامج التأهيل المهني بالمؤسسة لذا تعد المؤسسات الاجتماعية الإيوائية من أهم المجالات التي تتيح الفرصة للممارسين

--

المهنيين في الخدمة الاجتماعية من مساعدة الأطفال الذين حرمتهم الظروف المعيشية في أسرة طبيعية من خلال برامج التأهيل المهني للأطفال وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث الراهنة تتعدد في الإجابة على التساؤل الذي مفاده ما دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو التأهيل المهني؟

تساؤلات البحث:

ينطلق هذا البحث من تساؤل عام وهو :
ما دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما الاتجاهات المعرفية لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو برامج التأهيل المهني؟

2- ما الاتجاهات السلوكية لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو التأهيل المهني؟

3- ما الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني؟

أهداف البحث :

يسعي البحث إلى تحقيق هدف عام وهو:-

التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني ويتحقق هذا الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في التعرف على :

1. الاتجاهات المعرفية لأطفال المؤسسات الإيوائية نحو برامج التأهيل المهني.

2. الاتجاهات السلوكية لأطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني؟

3. الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في معرفة اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني .

أهمية البحث :

1. تكمن أهمية البحث في توضيح دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني.
2. ندرة الدراسات التي تناولت معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الإيوائية نحو التأهيل المهني لذلك فإن هذا البحث منذ شأنه أن يثري التراث العلمي في مجال الدراسات الاجتماعية .
3. الاهتمام بزيادة معارف الاخصائيين الاجتماعيين وخبراتهم ومهاراتهم من خلال دراسة واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .
4. توضيح دور الخدمة الاجتماعية في مجال المؤسسات الايوائية للتخفيف من الضغوط التي يعاني منها الاطفال من خلال المشاركة في برامج التأهيل المهني.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي المفاهيم الآتية :

1. مفهوم الخدمة الاجتماعية: عرفت الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها و ايجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية افراد (ابو النصر، 2009: 51) ، كما عرفت بأنها : خدمة مهنية تقوم على أساس من الحقائق العلمية والمهارة في مجال العلاقات الإنسانية والغرض منها مساعدة الأفراد كالأفراد أو جماعات على تحقيق الرفاهية الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم على توجيه شؤونهم بأنفسهم وتكون ممارسة هذه الخدمة داخل مؤسسات اجتماعية متخصصة فيها أو داخل مؤسسات متصلة بها، بحيث تصبح الخدمة الاجتماعية تكملة نشاط تلك المؤسسات (بدوي، 1990: 71)

وتعرف الخدمة الاجتماعية اجرائياً بأنها طريقة علمية منظمة لمساعدة الآخرين أفراد وجماعات ومجتمعات في مواجهة مشكلاتهم عن طريق متخصصين تم اعدادهم مهنيًا وتمارس في مؤسسات أعدت لتحقيق أهدافها.

2. مفهوم الاتجاهات : عرف الاتجاه بأنه: استعداد وجداني مكتسب وثابت نسبياً، يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة، بحيث يحبها ويفضلها ويميل إليها، إذا كان اتجاهًا إيجابيًا، أو يكرهها وينفر منها ويبتعد عنها إذا كان اتجاهه

--

نحوها سلبياً (الشيواني، 1996 : 95) ، وهي حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة (ابو حويج، 2006 : 191) ، وهو استعداد وجداني مكتسب، أي ليس فطرياً، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء أو جماعات أو موضوعات أو أفكار أو نظام اجتماعي أو سياسي يفضل أو يرفضه، أو نحو فكرة الفرد عن نفسه (عوض، 1980 : 68)

وتعرف الاتجاه اجرائياً من خلال موضوع البحث بأنه شعور اطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ومعرفتهم ومشاعرهم وميولهم المرتبطة بالتأهيل المهني كما أنه عبارة عن سلوكيات ومواقف واستجابات لدى الأطفال بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو المشاركة في برامج التأهيل المهني.

3. مفهوم المؤسسات الاجتماعية الإيوائية : هي مؤسسات تقوم برعاية الأطفال وتوفر لهم الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية والمهنية عن طريق مجموعة من المهنيين المتخصصين وتقدم الخدمات للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية باختلاف أنواعهم (جبريل، 2003 " 102) وهي إحدى أشكال الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية بسبب اليتيم أو سجن أحد الوالدين أو مجهولي النسب حيث تقدم له عدة خدمات داخلها ولا بد أن تتطبق عليه شروط الالتحاق بالمؤسسة (السيد، 2008 : 49)

ويقصد بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية إجرائياً بأنها مؤسسة اجتماعية إيوائية متخصصة في رعاية الأطفال وتقدم لهم خدمات إيوائية واجتماعية وتعليمية وطبية ومهنية وترفيهية ووفقاً لهذا البحث فالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية هي دار رعاية الطفل ودار رعاية البنين، التابعة لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة طرابلس.

4. مفهوم التأهيل المهني: - يعرف التأهيل على أنه مجموعة من العمليات أو الأساليب التي يقصد بها إعادة توجيه الأشخاص المنحرفين نحو الحياة السوية ويتضمن التأهيل اثارة الحوافز الايجابية عند الشخص بحيث يؤمن بالقيم والمواقف التي يراد غرسها في نفسه (مذكور، 1975 : 108)

أما التأهيل المهني فهو ذلك الجانب من عمليات التأهيل المستمرة المرتبطة والتي تحتوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل مما

يجعلها لفرد قادراً على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه ويركز على مساعدة الفرد في القيام بعمل أو مهنة مما يكفل له تحقيق ذاته وكسب قوته . (القيوني، 2005: 70)

وبناء على ذلك فإن التأهيل المهين إجرائياً في البحث الراهن عملية تهدف إلى اعداد اطفال المؤسسات الاجتماعية الايوائية ليصبحوا أفراداً منتجين قادرين على الاعتماد على النفس والاندماج في المجتمع.

الإطار النظري للبحث:

أولاً - اتجاهات أطفال المؤسسات الاجتماعية الايوائية (مفهومها وتكوينها وعواملها وخصائصها ومكوناتها)

تعد الاتجاهات من المكونات الرئيسية للأفراد وشخصياتهم، فهي توجه وتنشط سلوك الأفراد في مواقف تستدعي منهم الاستجابة بالقبول أو الرفض، فالاتجاهات تعمل على توجيه سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة فهي مركبات عقلية تحدثها الخبرة الحادة المتكررة، والفرد يتأثر انفعالياً بالخبرة التي يكتسبها في مواقف الحياة المختلفة، فالخبرة تكون اتجاهات إيجابية لديه يعكس الخبرة الفاشلة التي تبدو على النقيض من ذلك.

فالاتجاه حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة ويؤدي إلى توجيه معين من استجابة الفرد لجميع الأشياء (سلامة أحمد وآخرون، 1970: 112) وهو أيضاً التنظيمات السلوكية التي تغير جذورها عند علاقة الإنسان بجزء معين من بيئته الخارجية والموضوعات الاجتماعية كما يعبر عن ذلك لفظاً وعملاً بالقبول التام أو الرفض التام (صالح، 1972: 17) .

ومن هذا المنطلق نجد أنه مهما تعددت المفاهيم التي تناولت مفهوم الاتجاه فإنها عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وأن تفسير السلوك يرتبط جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد.

2. خصائص الاتجاهات وأنواعها:

- خصائص الاتجاهات:

مهما تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة بالاتجاه فهناك شبه اجماع على أهم الخصائص والتي من أبرزها : (زهران، 1977: 57)

- 1-إنها مكتسبة وليست موروثه أي يكتسبها الفرد خلال حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات.
- 2-لا تتكون من فراغ وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة متجسدة في أشياء، ونظم ومؤسسات معينة .
- 3-تتميز بالثبات والاستقرار النسبي فهي ليست عابرة أو عارضة.
- 4-تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلالتها، ففهمها ما هو واضح المعالم محدد في ذهن صاحبه، ومنها ما هو غامض.
- 5-الاتجاهات تعتبر نتاجاً لخبرة سابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل.
- 6-الاتجاهات تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها.

أنواع الاتجاهات :

للاتجاهات أنواع تتمثل في الآتي:

- 1-**الاتجاهات الفردية :** وهي التي يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، أي : أنها توجد لدى الفرد دون غيره من الأفراد، ودون أن يكون لها أي تأثير على اتجاهات غيره نحو الموضوع نفسه . (عمر، 1992: 170)
 - 2-**الاتجاهات الجماعية :** فهي عبارة عن اتجاهات مشتركة بين الناس نحو قضية من القضايا ذات الاهتمام المشترك بينهم، وقد عبر البعض عن هذا التنوع في الاتجاه بأنه اتجاه خاص واتجاه عام كما أن هناك الاتجاه الايجابي والسلبي والقوي والضعيف، وكل من هذه الأنواع تكاد كلها تصنف في مدلول أو معنى واحد يستهدف تشخيص المصطلح .
 - 3-**الاتجاهات العامة :** هذا النوع يتداول الظاهرة التي تعبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها حيث يشملها كلها دون التعرض لجزيئاتها ولا البحث في تفصيلاتها، ويصرف النظر عن أي خصائص أخرى يميزها عن غيرها يعكس الاتجاهات الخاصة التي تتضمن اتجاهات الفرد الذاتية . (الزعيبي، 2000: 185)
- هذا عن الاتجاهات العامة والخاصة أما عن الاتجاهات الايجابية والسلبية فالاتجاهات الايجابية تكون ايجابية عندما تتجه نحو شيء معين، كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع الجوانب، والاتجاهات السالبة هي التي

--

يستعد فيها الفرد عن موضوع معين والذي لا يتماشى معه ويقوم بمعارضته وعدم الموافقة عليه وهي مسألة طبيعية فالإنسان بطبعه يميل نحو ما يروق له وفق مجموعة من المعطيات وغالباً ما يعارض ما يتناقض معه، أما الاتجاهات القوية والضعيفة، فالقوية هي التي تدفع الفرد ليدافع عنها قولاً وفعلًا، وهذا النوع يبقى قوياً على مرور الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها، أما الضعيفة وهي التي يكون تأثيرها على الفرد قليل الأهمية ويكون التعبير عنها قولاً فقط ومن السهل التخلي عنها وتغيرها.

عوامل تكوين الاتجاه :

لقد تمت الإشارة إلى أن الاتجاه ينشأ بفعل مجموعة من المعطيات وأهمها التنشئة لكنه في حقيقة الأمر يتأثر بعوامل عدة مختلفة تعتمد على خبرات الفرد السابقة عن الموضوع أو الموقف، فتعمل على تكوين مشاعر ومعتقدات لدى الفرد يستجيب سلباً أو ايجاباً للموضوعات المختلفة وبما يوجد فيها من قيمة ايجابية أو سلبية بالنسبة له، ومن أهم عوامل تكوين الاتجاه: (أمير، 1998: 107)

1- **الأسرة:** وهي من العوامل المهمة التي تلعب دوراً مهماً في تكوين الاتجاهات، حيث تغرس في الطفل اتجاهات خلال السنوات الأولى في تربيته وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فيتأثر الطفل في بداية حياته بالاتجاهات السائدة داخل الأسرة.

2- **المجتمع:** حيث يلعب المجتمع دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات الفرد وذلك من خلال العادات والتقاليد واللغة يبدأ منها الفرد في تكوين اتجاهاته نحو الأشياء أو الأفراد المحيطين به.

3- **المدرسة:** ولها دور مهم في تكوين الاتجاهات وتعتبر مصدراً مهماً في تكوينه باعتبارها مصدراً من مصادر التفاعل بين الأفراد وبيئتهم المحيطة وذلك مما تحتويه من مكونات دينية واقتصادية ومعرفية وعلمية .

4- **شخصية الفرد:** تلعب سمات الشخصية دوراً كبيراً في تكوين وتنمية اتجاهات الأفراد وتطورها وذلك أن الفرد يميل إلى الاتجاهات التي تتناسب مع سمات الشخصية مما يدفعه إلى تقويتها ويدعم تنميتها.

5-وسائل الاتصال: يتم من خلال وسائل الاتصال عرض وتناول الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن أغلب موضوعات الحياة وأحوال الناس وظروفهم ووقوف الفرد على ذلك يساهم في تكوين الاتجاه لديه.

6-الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: فهذه الخبرة تلعب دوراً مهماً في تكوين الاتجاه سلباً أو ايجاباً، وعلى سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يعاقب عليه إلى تكوين اتجاه سلبي لديه .

4. مكونات الاتجاه :

ونشير هنا إلى أن العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات لدى طفل المؤسسة عوامل متعددة ومتداخلة أهمها التنشئة الاجتماعية والخبرات والتفاعل مع البيئة وأن هل المؤسسة يمر بخبرة فردية وهي وجوده في المؤسسة لوحده لحل ذلك له تأثير في تشكيل وتكوين الاتجاهات طفل المؤسسات الإيوائية ومدى انعكاس ذلك على سلوكياته ومشاعره واتجاه برامج التأهيل المهني التي تقدم له وهي يأتي دور الخدمة الاجتماعية في تحديد هذه الاتجاهات وتوجيهها الاتجاه السليم.

1. المكون المعرفي: يشير هذا المكون إلى رصيد الفرد من المعلومات والمفاهيم والمدرجات والأحكام والمعتقدات التي يكتسبها الفرد ويعتقدتها حول موضوع الاتجاه، سواء كانت منسقة أم متناقضة فالمعلومات التي يكتسبها والأفكار التي يكونها عن مواضيع معينة قد لا تبني بالضرورة، أو تستند على الملاحظة الموضوعية:

وحيث يتكون من كل ما يوجد لدى الفرد من إدراك، ومعتقدات وحقائق تتعلق بموضوع الاتجاه، وهذا المكان يمثل القاعدة المعلوماتية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهر تفضيل موضوع على آخر فإن عملية التفضيل لابد أن تستند إلى جوانب معرفية أو عقلية مثل الفهم والتمييز والاستدلال، أي أن هناك جانباً عقلياً وراء تكوين الاتجاهات أي أن المكون المعرفي هو مجموعة من الخبرات التي تراكمت لدى الفرد عند احتكاكه بعناصر البيئة (الين، 1992: 32) ويمكن تقسيمها إلى:

- المدرجات : أي ما يدركه الفرد حسياً ومعنوياً .

--
- المعتقدات : وهي مجموعة من المفاهيم المبلورة الثابتة في المحتوى العقلي للفرد .
- التوقعات : وهي ما يمكن أن ينشأ به الفرد ويتوقع حدوثه للآخرين.
وفي العموم فإن الاتجاه من هذا المنظور هو مجموعة من الاستعدادات المرتبطة بشخصية كل فرد أو جماعة وسلوكيات تعبر عن تقويم ألفة، والتي تظهر على شكل أحكام، ومواقف وسلوكيات تعبر عن تقويم الفرد إزاء الموضوعات المحيطة به.
وهذا المكون لاشك أن يمثل أهمية بالنسبة لموضوع هذا البحث، وهو ما تحاول الباحثة الوقوف عليه لدى الاخصائيين الاجتماعيين من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو أهمية استحداث مكاتب الرعاية الأسرية، باعتبارهم اخصائيين اجتماعيين يعملون بالمجال الأسري وقد اعدوا معرفياً بطبيعة ذلك المجال.

2. المكون العاطفي: تتكون مشاعر الفرد في شكل تقبل أو عدم تقبل، حب وكره، أو اعجاب وعدمه، وهذه المشاعر والرغبات للفرد يستدل منها على المكون العاطفي له، فإذا أحب موضوعاً اتجه اليه، وإذا نفر من موضوع ابتعد عنه، ويعتبر المكون العاطفي هو الشخصية العاطفية والانفعالية التي تصاحب الاستجابة أو ردود الفعل إما سلباً أو ايجاباً. حيث يتمثل هذا المكون في مدى تأثير الفرد بموضوع الاتجاه، والشحنة الانفعالية التي يضمها وتستقر في وجدانه بشأن هذا الموضوع، ويطبع بها سلوكه وازاءه فيما بعد، أي بمعنى يرتبط الاتجاه بما يحمله من أحاسيس ومشاعر سواء أكانت ايجابية أم سلبية (العيسوي، 1992: 21)

3. المكون السلوكي : هو مجموعة من التعبيرات والاستجابات التي يقدمها الفرد في موقف ما عندما تتكامل لديه جوانب الإدراك بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة لكي تتناسب الاستجابة والانفعال مع الخبرة والإدراك، ويعد هذا المكون بمثابة المحصلة النهائية لتفكير الانسان وانفعالاته التي يترجمها على شكل سلوك اجرائي لفظي أو حركي مكونة الاتجاه العام الايجابي أو السلبي، كما أن الاتجاهات الفرد من خلال هذا المكون قابلة للتغيير من خلال المعلومات الجديدة التي يكتسبها عن طريق الخبرات المباشرة التي يقابلها الفرد في حياته .

ثانياً - دور الخدمة الاجتماعية في التأهيل المهني لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية :

تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً حيوياً في التأهيل المهني للأطفال داخل المؤسسات الاجتماعية الإيوائية، حيث تسعى إلى تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لتمتعهم من الاندماج الفعال في المجتمع وسوق العمل.

فالتأهيل المهني لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ما هو إلا عملية تهدف إلى اعداد هؤلاء الأطفال ليصبحوا قادرين على التكيف مع المجتمع على أن يتضمن هذا الإعداد على جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والمهنية للأطفال الذين عاشوا ظروفًا صعبة أو تعرضوا للأقصاء الاجتماعي.

ويمكن القول إن للتأهيل المهني لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية أهداف تمثل في الآتي :

1- تنمية المهارات الحياتية والمهنية: مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات أساسية مثل إدارة الوقت والتواصل الفعال.

2- دعم الصحة النفسية: معالجة آثار الخدمات النفسية وتعزيز الثقة بالنفس.

3- الاندماج الاجتماعي: تهيئة الاطفال للاندماج في المجتمع من خلال توفير بيئة تدريبية جيدة تساعد على ذلك تعزيز الاستقلالية وتمكين الاطفال من الاعتماد على أنفسهم مادياً واجتماعياً بعد مغادرة المؤسسة.

مكونات برامج التأهيل المهني:

1- التقييم الفردي: تحليل احتياجات الطفل وقدراته واهتماماه لتحديد المسار المهني المناسب.

2- برامج التدريب المهني: تقديم ورش عمل ودورات تدريبية في مجالات الحرف اليدوية والزراعة والخياطة.

3- الدعم النفسي الاجتماعي: برامج ارشاد نفسي لتعزيز التكيف الاجتماعي والتغلب على التحديات الشخصية.

4- التوجيه المهني: مساعدة الأطفال في فهم وتحديد الأهداف المهنية المستقبلية. أما عن دور الخدمة الاجتماعية في التأهيل المهني لأطفال المؤسسات الإيوائية فإنه يتمثل في المحاور التالية:

--

- 1-التقييم الشامل لحالة الطفل: يقوم الاخصائي الاجتماعي بإجراء تقييم دقيق لحالة الطفل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية لهدف تحديد احتياجاته وقدراته وتوجيهه نحو البرامج التأهيلية المناسبة.
- 2-تطوير برامج تدريبية ومهنية بالإضافة إلى توفر الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال لمساعدتهم على التغلب على الضغوط التي تواجههم .
- 3-التنسيق مع الجهات الخارجية: يتعاون الاخصائي الاجتماعي مع مؤسسات التدريب المهني لتوفير فرصة تدريبية وعمل للأطفال مما يساهم في دمجهم لسوق العمل مع التأكيد على متابعة تقدم الطفل في البرامج التأهيلية وتقييم مدى تحقيقهم للأهداف المحددة.

الإجراءات المنهجية

- أولاً - نوع البحث :- يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية حيث إن هذا النوع من البحوث الأكثر ملائمة لمشكلة البحث من حيث الإلمام بجوانبها المختلفة وتحليل ابعادها المتعددة والبحث الحالي يستهدف وصف وتحليل دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو التأهيل المهني .
- ثانياً - منهج البحث : المنهج الملائم للبحث يجب أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع وأهداف البحث وهنا قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الاجتماعي وذلك نظراً لأنه يتمشى مع نوع البحث ومشكلته حيث أنه يساعد على التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية نحو التأهيل المهني وتم استخدام المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من الأطفال المقيمين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية (دار رعاية الطفل – دار رعاية البنين)
- ثالثاً - أدوات البحث: لقد تم الحصول على المعطيات الميدانية لهذا البحث باستخدام أدوات البحث المتمثلة في البحث المكتسبي والذي اشتمل على المعلومات النظرية المرتبطة بموضوع البحث بالإضافة إلى استمارة استبيان من الأطفال المقيمين بدار رعاية الطفل ودار رعاية البنين.
- رابعاً - مجالات البحث:

- 1-المجال المكاني : تمثل المجال المكاني في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية التالية : دار رعاية الطفل بأبي هريدة ودار رعاية البنين بغطو الشعال بمدينة طرابلس.

2-المجال البشري : يتمثل في عينة من الأطفال المقيمين بالمؤسسات لاجتماعية الإيوائية السالف ذكرها بمدينة طرابلس البالغ عددهم (20) مفردة .

3-المجال الزمني : تم جمع البيانات في الفترة من 2025/1/20 إلى 2025/2/25م.

عرض البيانات وتفسيرها:

جدول رقم (1) يوضح خصائص مجتمع البحث

المتغيرات	العدد	التكرار
1. السن	من 12 لأقل من 14 سنة من 14 لأقل من 16 سنة من 16 لأقل من 18 سنة	4 10 6
	المجموع	20
2. الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب ابتدائي اعدادي	2 6 12
	المجموع	20
3. الإقامة	عام عامان أكثر من عامان	2 3 15
	المجموع	20

- يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بوصف خصائص مجتمع البحث من حيث السن، إن مجتمع البحث أغلبه كانت أعمارهم من (14) سنة لأقل من 16 سنة بنسبة بلغت (50%) يليها من كانت أعمارهم يتراوح من (16) سنة لأقل من 18 سنة) حيث بلغت نسبتهم (30%) أما من يتراوح أعمارهم من (12) لأقل من 14 سنة) قد بلغت نسبتهم (20%).

أما الحالة التعليمية فقد اتضح أن أغلبهم كان مستواهم التعليمي اعدادي بنسبة بلغت (60%) بينما من لديه مستوى تعليمي ابتدائي فقد بلغت نسبتهم (30%) بينما من يقرأ ويكتب كانت نسبتهم 10% وقد يعود ذلك إلى سياسة المؤسسة واهتمامها بالحاق الأطفال بالمدارس ومتابعة حالتهم التعليمية باستمرار مما لا يعطي الفرصة لتسرب الأطفال عن التعليم.

- أما فيما يتعلق بإقامة الأطفال المودعين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية فقد بلغت نسبة من له أكثر من عامان بالمؤسسة (75%) بينما بلغت نسبة من له عامان

--

(15%) وقد يرجع ذلك إلى نجاح المؤسسة في اشباع احتياجات اطفالها وحل مشكلاتها مما لا يجعلهم يبتعدوا عن المؤسسة ويقيمون بها منذ دخولهم اليها.

جدول رقم (2) يوضح الاتجاهات المعرفية لأطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوانية نحو البرامج التأهيل المهني

الترتيب	النسبة المرجحة	مجموعة الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	العبرة	
2	16.2	54	1	2	17	التدريب المهني متاح للجميع داخل المؤسسة	1
1	16.8	56	-	2	18	التدريب المهني بالمؤسسة يدريني على مهنة أحبها	2
3	15.6	52	2	2	16	التدريب المهني بالمؤسسة مجاني للجميع	3
5	14.1	57	4	1	14	التدريب على مهنة بالمؤسسة يفدني في حياتي	4
3 مكرر	15.6	52	-	4	16	اعتقد إن التدريب المهني يفيدني في الحصول على العمل	5
4	15.2	50	2	3	13	أعلم كيفية الاشتراك في التدريب المهني	6

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (2) والذي يوضح استجابات الاطفال لمؤسسات مجتمع البحث حول اتجاهاتهم المعرفية نحو برامج التأهيل المهني بالمؤسسة ومن خلال ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للنسبية المرجحة يتضح الآتي :

جاء في الترتيب الأول عبارة (التدريب المهني بالمؤسسة يدريني على مهنة أحبها) بنسبة مرجحة بلغت (16.8%) تليها عبارة (التدريب المهني متاح للجميع داخل المؤسسة) بنسبة مرجحة بلغت (16.2) أما الترتيب الثالث فقد جاءت العبارتان (التدريب المهني بالمؤسسة مجاني للجميع، التدريب على مهنة بالمؤسسة يفيدني في حياتي) بنسبة مرجحة بلغت (15.6%) أما الترتيب الرابع والأخير فقد جاءت عبارة (أعلم كيفية الاشتراك في التدريب المهني)

جدول رقم (3) يوضح الاتجاهات السلوكية لأطفال المؤسسات الإيوانية نحو التأهيل المهني بالمؤسسة

الترتيب	النسبة المرجحة	مجموعة الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	
4	15.2	50	2	3	15	اتعاون مع الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة عندما أتدرب على المهنة	1
1	18.3	60	-	-	20	اسمع كلام الاخصائي الاجتماعي اثناء تدريبي بالمؤسسة	2
3	15.6	52	-	4	16	اجتهد في التأهيل والتدريب على الحرفة التي اختارها	3
2	16.2	54	1	2	17	احرص على التدريب على حرفة مع النزلاء بالمؤسسة	4
5	14.1	57	4	1	14	افرح بتشجيع الاخصائي الاجتماعي لي اثناء التدريب	5
4 مكرر	15.2	50	2	3	15	اشارك في التدريب المهني لكي اتعلم مهنة تفيدني في حياتي	6

باستقراء البيانات الجدول السابق رقم (3) والذي يوضح استجابات الاطفال بمؤسسات مجتمع البحث حول اتجاهاتهم نحو برامج التأهيل المهني بالمؤسسة ومن خلال ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للنسبة المرجحة يتضح الآتي :

جاءت في الترتيب الأول عبارة (اسمع كلام الاخصائي الاجتماعي اثناء تدريب بالمؤسسة) بنسبة مرجحة بلغت (18.3%) أما الترتيب الثاني جاءت بالمؤسسة بنسبة بلغت (16.2%) وقد جاء في الترتيب الثالث عبارة (اجتهد في التأهيل والتدريب على الحرفة التي اختارها) بنسبة بلغت (15.6%) بينما جاء في الترتيب الرابع كلا من العبارتان (اتعاون مع الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة عندما اتدرب على المهنة، أشارك في التدريب المهني لكي اتعلم مهنة تفيدني في حياتي بنسبة بلغت (5.2%) وأخيراً جاءت في الترتيب الأخير عبارة (افرح بتشجيع الاخصائي الاجتماعي لي اثناء التدريب) بنسبة بلغت 14.1% .

جدول رقم (4) يوضح دور الاختصاصي الاجتماعي في معرفة اتجاهات اطفال المؤسسات الايوائية نحو التأهيل المهني

الترتيب	النسبة المرجحة	مجموعة الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	
1	16.8	56	2	-	18	يساهم في مساعدة الأطفال على تجاوز الصدمات وتعزيز الثقة في النفس	1
2	16.2	54	1	2	17	يتعاون مع مؤسسات التعليم الفني لتوفير فرص تدريبية ووظيفية لأطفال المؤسسات الايوائية	2
2 مكرر	16.2	54	2	2	16	العمل باستمرار على تقديم أداء الأطفال في البرامج التدريبية والتأهيلية وتقديم التوجيه المستمر	3
3	15.6	52	3	2	15	يعمل على معرفة احتياجات الطفل وقدراته واهتماماته لتحديد المسار المهني المناسب	4
4	14.4	48	4	2	14	يساعد الأطفال على فهم سوق العمل وتحديد أهدافهم المهنية المستقبلية .	5
3 مكرر	15.6	52	2	3	15	تقديم ورش عمل ودورات تدريبية في مجالات التأهيل المهني المختلفة	6

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (4) والذي يوضح استجابات الاطفال لمؤسسات مجتمع البحث حول دور الاختصاصي الاجتماعي في معرفة اتجاهات الأطفال المؤسسات الايوائية نحو التأهيل المهني، ومن خلال ترتيب العبارات تنازلياً ووفقاً للنسبة المرجحة يتضح الآتي :

جاء في الترتيب الأول عبارة (الاخصائي الاجتماعي يساهم في مساعدة الأطفال على تجاوز الصدمات وتعزيز الثقة بالنفس) بنسبة مرجحة بلغت (16.8%) أما

--

الترتيب الثاني فقد جاءت العبارتان (يتعاون مع مؤسسات التعليم الفني لتوفير فرص تدريبية لأطفال المؤسسات الإيوائية (يعمل على تقييم أداء الأطفال في البرامج التدريبية والتأهيلية وتقديم التوجيه المستمر) بنسبة بلغت (16.2%) أما الترتيب الثالث فقد جاءت العبارتان (يعمل على معرفة احتياجات الطفل واهتماماته لتحديد المسار المهني المناسب و (يعمل على تقديم ورش عمل دورات تدريبية في مجال التأهيل المهني بنسبة مرجحة بلغت (15.6%) أما الترتيب الأخير فقد جاءت عبارة (يساعد الأطفال على فهم سوق العمل وتحديد اهدافهم المهنية المستقبلية بنسبة بلغت (14.4%).

نتائج البحث :

قد تحقق البحث من أهدافه وسعي نحو الإجابة عن تساؤلاته من خلال المعطيات النظرية كما تحقق من كافة التساؤلات أيضاً من خلال البحث الميداني ويمكن تناول ذلك من :

1- بالنسبة للتساؤل الأول المرتبطة بالاتجاهات المعرفية لأطفال المؤسسات الإيوائية نحو برامج التأهيل المهني أغلب الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية أكدوا إن التدريب المهني بالمؤسسة يقيدهم في حياتهم وإنه يدرّبهم على مهنة يحبونها، كما إن التدريب المهني متاح داخل المؤسسة كما إنه يقيدهم في الحصول على العمل.

2- أما التساؤل الثاني والمرتبط بالاتجاهات السلوكية لأطفال المؤسسات الإيوائية نحو برامج التأهيل المهني بالمؤسسة اتضح أن أغلبهم يؤكدون على أنهم يحرصون على التدريب على حرفة تقيد بهم مع النزلاء بالمؤسسة، كما أنهم يسمعون كلام الأخصائي الاجتماعي أثناء التدريب بالمؤسسة أو يجتهدون في التأهيل والتدريب على حرفة التي يختاروها .

3- بالنسبة للتساؤل الثالث والمرتبط بدور الأخصائي الاجتماعي من معرفة اتجاهات أطفال المؤسسة الإيوائية نحو التأهيل المهني يتضح إن الأخصائي الاجتماعي يساهم في مساعدة الأطفال على تجاوز الصدمات، ويتعاون مع مؤسسات التعليم الفني لتوفير فرص تدريبية لأطفال المؤسسات الإيوائية كما أنه يعمل باستمرار على تقيد أداء الأطفال في البرامج التدريبية والتأهيلية وتقديم التوجيه المستمر كما أنه يعمل على تقديم ورش عمل ودورات تدريبية في مجالات التأهيل المهني.

--

التوصيات :

- 1-يوصي البحث بالحرص الشديد على اقامة برامج التأهيل المهني بشكل دائم ودوري لما له من أثر ايجابي على اطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات الجديدة لتكون داعماً لهم في تطوير حياتهم.
- 2-يوصي البحث بالحرص الشديد من كل المهتمين والمتخصصين في هذا المجال بتذليل الصعاب التي تواجه أطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية والتي قد تؤثر على حصولهم على التأهيل والتدريب المهني والعمل على تحديد أهدافهم المهنية المستقبلية
- 3-العمل على تهيئة أطفال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية من خلال توفير بيئة تدريبية وتأهيلية تحاكي الحياة الواقعية .
- 4-العمل على تحليل احتياجات الطفل داخل المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ومعرفة اهتماماته وقدراته لتحديد المسار المهني المناسب بالإضافة إلى توفير فرص تأهيل وتدريب ميداني مناسب مع ضرورة توفير برامج ارشاد نفسي لتعزيز التكيف والاندماج المجتمعي.
- 5-الاهتمام بإعداد اخصائيين اجتماعيين مؤهلين علمياً ومهنياً للعمل في مجال التأهيل المهني خاصة في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية.

المراجع :

- 1-شرف إيمان، التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة، عالم الكتب، 2008.
- 2-عبد اللطيف فرح، اطفالنا وكيفية رعايتهم عقلياً واجتماعياً ونفسياً، دار الحاضر للتوزيع والنشر، 2007.
- 3-صلاح مها، تقديم لبعض اساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، 1993.
- 4-أمين إبراهيم، أسس ومبادئ التأهيل المهني الحديث، مجلة المثال، الشارقة، 2005.

--

- 5- أبو النصر، مدحت، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- 6- بدوي هناء، وآخرون، محاضرات في الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، 1990.
- 7- عكاشة محمود، علم النفس الاجتماعي، المكتب الاجتماعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
- 8- عبد الفتاح محمد، علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005.
- 9- مذكور إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.
- 10- القريوني إبراهيم، أسس ومبادئ التأهيل المهني الحديث، مجلة المنال، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، 2005.
- 11- جبريل تريا، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، مركز نشر الكتاب الجامعي، القاهرة، 2005.
- 12- السيد ماجدة، وقفة مع الخدمة الاجتماعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 13- الشيباني، عمر التومي، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت لبنان، دار الثقافة، 1996.
- 14- ابو حويج وآخرون، المدخل إلى علم النفس العام، عمان الأردن، دار البازوري العلمية، 2006.
- 15- عوض عباس محمود، علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة، 1980.
- 16- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.
- 17- جبريل تريا، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، مركز نشر الكتاب الجامعي، حلوان، 2003.
- 18- سلامة أحمد وآخرون، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار النهضة، 1970.
- 19- صالح أحمد، علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة النهضة، 1972.
- 20- زهران حامد، علم الاجتماع، القاهرة، علم الكتب/ 1977.
- 21- عمر محمود، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة، 1992.
- 22- الزغبى السيد، احسن علم النفس، عمان دار زهران للنشر، 2000.
- 23- امير حمزة، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الثقافة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العراق، العدد الثالث، 1998.
- 24- امين عبد المطلب، مقياس الاتجاهات نحو المعوقين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1992م.
- 25- العيساوي عبد الرحمن، الصحة النفسية، بيروت، دار النهضة العربية، 1992.